نحو بعته يدا بيد أي متقابضين وكلمته فاه الى في أي متشافهين الثالثة
أن تدل على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا أي مترتبين • وتقع جامدة غير مؤولة
بالمشتق في سبع مسائل وهي أن تكون موصوفة نحو قرآنا عربيا • فتمثل لها
بشرا سويا وتسمى حالا موطئة • أو دالة على سعر نحو بعه مدا بكذا أو
عدد نحو فتم ميقات ربه أربعين ليلة أو طور واقع فيه تفضيل نحو هذا
بسرا أطيب منه رطبا • أو تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا أو فرعا
له نحو هذا حديدك خاتما وتنحتون من الجبال بيوتا أو أصلا له نحو هذا
خاتمك حديدا وأأسجد لمن خلقت طينا تنبيه أكثر هذه الأنواع وقوعا
مسألة التسعير والمسائل الثلاث الأول وإلى ذلك يشير قوله ويكثر
الجمود في سعر وفي مبدي تأول بلا تكلف ويفهم منه أنها تقع جامدة
في مواضع أخر بقلة وأنها لا تؤول بالمشتق كما لا تؤول الواقعة في التسعير
وشبهها كلها • وزعم ابنه أن الجميع مؤول بالمشتق وهو تكلف وإنما قلنا
به في الثلاث الأول لأن اللفظ فيها مراد به غير معناه الحقيقي فالتأويل
فيها واجب الثالث أن تكون نكرة لا معرفة وذلك لازم فإن وردت
بلفظ المعرفة أولت بنكرة قالوا اجتهد وحدك أي منفردا • ورجع عوده على بدئه
أي عائدا • وادخلوا الأول فالأول أي مترتبين • وجاؤوا الجماء الغفير أي
جميعا • وأرسلها العراك أي معتركة الرابع أن تكون نفس صاحبها في المعنى
فلذلك جاز جاء زيد ضاحكا • وامتنع جاء زيد ضحكا • وقد جاءت مصادر أحوالا بقلة
في المعارف كجاء زيد وحده وأرسلها العراك • وبكثرة في النكرات كطلع بغتة
وجاء ركضا وقتلته صبرا وذلك على التأويل بالوصف أي مباغتا وراكضا ومصبورا
أي محبوسا ومع كثرة ذلك فقال الجمهور لا ينقاس مطلقا وقاسه المبرد فيما
كان نوعا من العامل فأجاز جاء زيد سرعة ومنع جاء زيد ضحكا وقاسه الناظم
وابنه بعد أما نحو أما علما فعالم أي مهما يذكر شخص في حال علم فالمذكور
عالم • وبعد خبر شبه به مبتدؤه كزيد زهير شعرا أو قرن هو بأل
الدالة على الكمال نحو أنت الرجل علما فصل والأصل في صاحب الحال التعريف

وقد

وقد يقع نكرة بمسوغ كأن يتقدم عليه الحال نحو في الدار جالسا رجلا وقوله
لمية موحشا طلل • أو يكون مخصوصا إما بوصف كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب
من عند الله مصدقا وقول الشاعر •
نجيت يا رب نوحا واستجبت له • في فلك ماخر في اليم مشحونا •
وليس منه فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا خلافا للناظم وإما بإضافة
نحو في أربعة أيام سواء للسائلين • أو بمعمول نحو عجبت من ضرب أخوك شديدا أو مسبوقا
بنفي نحو وما أهلكنا من قرية إلا لها كتاب معلوم • أو نهي نحو لا يبغ امرؤ على
امرئ مستسهلا وقوله • لا يركنن أحد إلى الإحجام • يوم الوغى متخوفا لحمام •
أو استفهام كقوله • يا صاح هل حم عيش باقيا فترى • لنفسك العذر في إبعادها
الأملا • وقد يقع نكرة بلا مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا • وفي الحديث وصلى
رجال قياما • فصل ولها مع صاحبها ثلاث حالات أحدها وهي الأصل
أن يجوز فيها أن تتأخر عنه وأن تتقدم عليه كجاء زيد ضاحكا وضرب اللص
مكتوفا فلك في ضاحكا ومكتوفا أن تقدمهما على المرفوع والمنصوب الثانية
أن تتأخر عنه وجوبا وذلك كأن تكون محصورة نحو وما نرسل المرسلين إلا مبشرين
ومنذرين • أو يكون صاحبها مجرورا إما بحرف جر غير زائد كمررت بهند جالسة
وخالف في هذه الفارسي وابن جني وابن كيسان فأجازوا التقديم قال الناظم وهو
الصحيح لوروده كقوله تعالى وما أرسلناك إلا كافة للناس وقول الشاعر •
تسليت طرا عنكم بعد بينكم • بذكراكم حتى كأنكم عندي •
والحق أن البيت ضرورة وأن كافة حال من الكاف والتاء للمبالغة لا للتأنيث
ويلزمه تقديم الحال المحصورة وتعدي أرسل باللام وإما بإضافة كأعجبني وجهها
مسفرة وإنما تجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف بعضه كهذا المثال وكقوله
تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا • أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا أو
كبعضه نحو فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا أو عاملا في الحال نحو إليه مرجعكم جميعا ونحو
أعجبني انطلاقك منفردا • وهذا أشار السويفي ملتونا • الثالثة أن تتقدم عليه
وجوبا كما إذا كان صاحبها محصورا نحو ما جاء راكبا إلا زيد فصل ويجيء مع عاملها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)